ECHO - Humanitarian Aid Office

ECHO
Humanitarian Aid Office

CISP
COMITATO INTERNAZIONALE PER LO SVILUPPO DEI POPOLI

CISP
Comitato
Internazionale
per lo Sviluppo
dei Popoli

المساعدات الإنسانية الأوروبية للبدو في فلسطين





دعم المساعدات الانسانية عبر العالم

(اكو) هي مكتب للمساعدات الانسانية ضمن المجموعة الأوروبية , وهي جزء من الخدمات التي تقدمها المفوضية الأوروبية تحت الأشراف و المسؤولة المباشرة للمفوض باول نلسون.
مساعدات اكو هي لإغاثة ضحايا كل من الكوارث الطبيعية و الأزمات التي يفتعلها الإنسان في المناطق خارج المجموعة الأوروبية . تصل المساعدات بنزاهة والى الضحايا مباشرتا , بغض النظر عن معتقداتهم أو عرقهم أو دينهم أو معتقداتهم السياسية . وتربط اكو بأكثر من 170 منظمة دولية بعقود شراكه وقعت مع المفوضية الأوروبية . وشركائها هم و كالات تابعه للأمم المتحدة , و عائلة الصليب الأحمر ,بالاضافه منظمات علمية حكومية وغير حكومية .
وتعتبر اكو احدى اكبر مصادر المساعدات الانسانية في العالم . ففي العام 2000 قدمت مساعدات بقيمة 485 مليون (وهذا لا يشمل المساعدات التي قدمتها دول المجموعة الأوروبية فراده). المساعدات قدمت لدعم مشاريع في 50 دوله , وتم أنفاقها إلى البضائع و الخدمات مثل الأكل, السكن , الملبس , المؤن الطبية , إمدادات المياه , المرافق الصحية , الإصلاحات الطارئة . كما تمول المنظمة مشاريع لنع وقوع الكوارث , ورفع مستوى الاستعداد و الوعي لموجهتها التخفيف من أثارها في المناطق المعرضة للكوارث الطبيعية.

EU Humanitarian Aid Office (ECHO)
200 rue de la Loi,
B-1049 Brussels,
Belgium.
Tel. (+32 2) 295.44.00
Fax (+32 2) 295 45 72
e-mail echo@cec.eu.int
Website http://europa.eu.int/comm/echo/index_en.html

CISP
COMITATO INTERNAZIONALE PER LO SVILUPPO DEI POPOLI

المجلس الدولي لتطوير المجتمع (CISP) هو منظمة إيطالية غير حكومية أنشئت عام 1983 للعمل في مجال التعاون الدولي.
تعترف ب CISP وزارة الخارجية الإيطالية، كما أنه أحد شركاء ECHO.
ينفذ CISP برامج إنسانية وتأهيلية وتطويرية في أمريكيا اللاتينية وآسيا وشرق أوروبا وأفريقيا.
إضافة إلى المساعدات الإنسانية تشمل المجالات الرئيسية لنشاطات CISP الرعاية الصحية في المناطق الحضرية والريفية، التطوير الزراعي والريفي، الأمن الغذائي، دعم المشاريع الصغيرة، تزويد المياه، صيد وتربية الأسماك بشكل حرفي، والبيئة.
ولتنفيذ هذه البرامج يتلقى CISP تبرعات ومنحا من جهات عامة إيطالية ودولية (وزارة الخارجية الإيطالية، الاتحاد الأوروبي، وكالات التعاون في دول صناعية عدة، وكالات الأمم المتحدة، وغيرها) وكذلك من مؤسسات خاصة ومواطنين عاديين.
أما في غرب أوروبا فيقوم CISP بحملات إعلامية وتضامنية وتثقيفية تعنى بقضايا التطوير ومقاومة الإقصاء الاجتماعي.

Italy
via Germanico, 198
00192 Rome - Italy
Tel. (+39 06) 321.54.98
Fax (+39 06) 321.61.63
e-mail cisp.roma@agora.stm.it
Website http://www.cisp-ngo.org

East Jerusalem
Tel. (+972 50) 399.742
Fax (+972 2) 62.71.330

ECHO - Humanitarian Aid Office



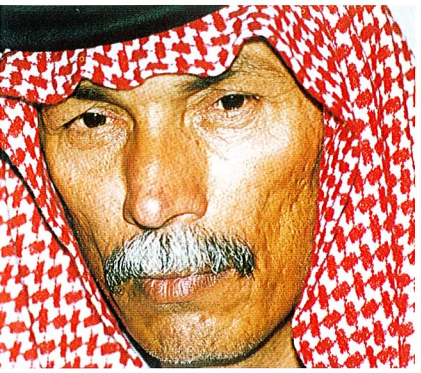
اللاجئون الفلسطينيون هم السبب الرئيس وراء تواجد منظمة اكو في الشرق الأوسط .
التزام اكو نحو اللاجئين الفلسطينيين في الضفة وغزة , والأردن, و لبنان, وسوريا
بدأ في العام 1993 وتطور تدريجيا إلى توطين السكان في الأردن ,لبنان , وسوريا .
من العام 1993حتى 2000, بلغت مساهمات اكو 77 مليون يورو. خلال تلك الفترة ,
أخذت اكو في الحسبان الحالة الطارئة الدائمة التي هي سمة الوضع الفلسطيني . هذه
الميزة تبين انه حتى لو كانت استراتيجية البرنامج موجه نحو الحالة الطارئة
وتقديم الإغاثة لها, فان بعض التدخلات تبقى على شكل حزام رمادي يتموج بين
الحالة الطارئة و مرحلة التطوير . منذ عامين , وجهت المفوضية جهود اكو نحو
العمليات الواردة ضمن التفويض الأصلي المنصوص عليه في قرارات المجلس.
استراتيجية البرنامج تتمحور حول السيطرة على الحالة الطارئة و تقديم الإغاثة
اللازمة , فالهدف هو تقديم العون لأكثر المجموعات تضررا , من خلال التركيز على
سبيل المثال على تأهيل المأوى الطارئ, الفئات المعاقة أو البدو والتجمعات
المتضررة من القحط أو التهجير.
منذ اندلاع ما يعرف بانتفاضة الأقصى في اكتو بر 2000, خصصت اكو 25 مليون يورو
مساعدات إنسانية للفلسطينيين ضحايا الأزمة الراهنة في الضفة الغربية وغزة ,
وكذلك للاجئين وغير اللاجئين من سكان لبنان , واللاجئين الفلسطينيين في سوريا
و الأردن . ووجهت المسعدات بشكل خاص نحو المنشئات الطبية , والمواد الغذائية,
والدعم النفسي.
تدار كافة نشاطات اكو من قبل مكتب الرئاسة في بر وكسل عبر ما يعرف ب "اكو 3
وحدة". تم افتتاح مكتب إقليمي في عمان (الأردن) في العام1997 لمتابعة النشاطات
الميدانية وتقيم الوضع الإنسان ,كما يتابع هذا المكتب نشاطات اكو في اليمن و
العراق.



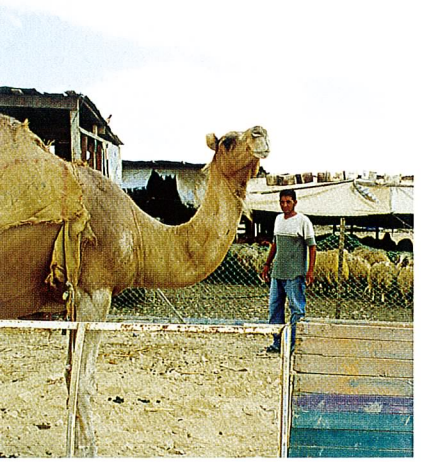


أرتورو افيندانو، مستشار CISP، القدس

البدو: من رعاة متنقلين إلى أقلية عرقية









عاش في صحارى فلسطين القديمة قبائل مرتحلة مختلفة تنقلت بحرية عبر كافة أرجاء الشرق الأوسط وشكلت مجتمعا وثقافة واقتصادا يعتمد على تربية الحيوانات عبر التنقل الموسمي بحثا عن الكلأ والماء.

في نمط حياة كهذا عاش أبناء قبائل الجهالين والكعابنة والرماضين والعمارين والحناجرة والهزالين البدوية في صحراء النقب.

وفي حدث تاريخي تمثل ببدء العنف في المنطقة طردت جميع هذه القبائل أو هربت بين عامي 1948و 1951 من احتلال القوات العسكرية الإسرائيلية. في هذه الأثناء انتقلت القبائل البدوية إلى أراض تحت الإدارة الأردنية في مناطق الخليل، وبيت لحم، والصحراء المحيطة بالقدس، ورام الله، وأريحا وغور الأردن.

ولكن هذه المناطق تأثرت بشكل مباشر بحرب عام 1967، حيث سجل الاحتلال الإسرائيلي لهذه المناطق نهاية حياة الترحال لكافة القبائل البدوية في الضفة الغربية.

لا تتوفر أرقام دقيقة حول عدد البدو الذين يعيشون اليوم في الضفة الغربية، ولكن هذا العدد يقدر بحوالي 25.000 نسمة.

وبدلا من حياة تقليدية ذات خصائص الترحال أو ما يشبه الترحال ضغط على البدو ليتبنوا حياة غير مرتحلة أو ما يشبه الحياة غير المرتحلة دون تزويدهم بشروط الحياة الأساسية التي يتطلبها نمط حياة حضري أو شبه حضري.

كانت هذه بداية عزل البدو وإخلال توازن نمط حياة الترحال التقليدية. لتكون بداية الفقر لاستحالة التنقل بحثا عن مراع للحيوانات.

ففي بئر السبع، يجبر البدو اليوم على العيش في قرى غير معترف بها قانونيا ولا تتمتع بالخدمات الضرورية. إن بيوتهم مجرد أبنية مؤقتة لأن مادة البناء الوحيدة التي تسمح لهم السلطات الإسرائيلية باستخدامها هي صفائح الزنك. إنهم بدو، وهم مواطنون إسرائيليون ولكن بدون الحقوق التي توفر لهم نمط حياة مدني.

أما في الضفة الغربية فتعيش قبيلة الجهالين في محيط مدينة القدس بينما تعيش قبيلة الكعابنة في أريحا. يعيش غالبية أبناء هاتين القبيلتين في المنطقة "ج" الواقعة تحت الإدارة الإسرائيلية الكاملة والتي تشمل حوالي 70% من الضفة الغربية، بينما تدار المنطقة "ب" بشكل مشترك بين السلطة الوطنية الفلسطينية والسلطة الإسرائيلية وتقع المنطقة "أ" تحت إدارة فلسطينية بحتة. في ذات الوقت، يحمل البدو بطاقات هوية فلسطينية تصدرها السلطة الوطنية الفلسطينية، لذا فهم لا يتمتعون بالحقوق والخدمات المؤمنة للإسرائيليين الذين يعيشون في المنطقة "ج" أو المساعدة الكاملة من السلطة الوطنية الفلسطينية لأن السلطة الفلسطينية لا تتمتع بأية سلطة في المنطقة "ج".

لا يفتقر البدو الذين يعيشون في المنطقة "ج" إلى الوضع القانوني الذي يقر بحقوق المواطنة فحسب، وإنما يواجه كافة البدو في الضفة الغربية خطر أوامر الإخلاء التي تصدرها السلطات الإسرائيلية، والتي تهدف إلى نقل البدو إلى المنطقة "ب" التي يقطنها سكان فلسطينيون ولكنها لا تقع تحت سيادة فلسطينية ذاتية.

إن أوامر الإخلاء نتائج سياسة حكومية تعتمد على تفسير قانون الأراضي العثماني القديم. ينص هذا التفسير القانوني الإعلان عن مساحات شاسعة من الأراضي ك "أراضي دولة". إذا، ف "محتلو الأرض" في نظر القانون الإسرائيلي هم البدو.

تعمل الإدارة المدنية الإسرائيلية بدراسات تطوير حضري تفضل بناء مستوطنات جديدة وطرق التفافية للمواطنين الإسرائيليين. أما بالنسبة للبدو، فلا يعني هذا "التطوير" إلا أوامر إخلاء تنفذها الإدارة المدنية الإسرائيلية بالتعاون مع قوات الدفاع الإسرائيلية (الجيش الإسرائيلي) والشرطة الإسرائيلية.

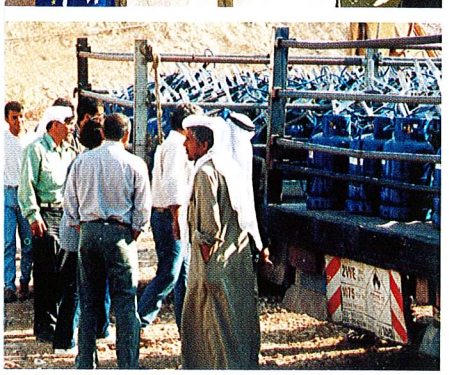
لم يجلب استئناف البدو في محكمة العدل العليا الإسرائيلية حكم في صالحهم ، ولكن بقرار يقضي بتأجيل أمر الإخلاء فقط.

تنفيذ أوامر الإخلاء يتم باستخدام جرافات لهدم الخيام والبراكيات التي تشكل مخيم البدو. بعد ذلك تقوم السلطات الإسرائيلية بمصادرة الماعز والخراف وخزانات المياه والبضائع المحلية.









في السنوات الأربع الماضية وقعت القبائل التالية ضحية هذا النوع من الإخلاء: جهالين السلامات في محيط مستعمرة معاليه أدوميم وبئر المسكوب، وجهالين السرايعه في وادي أبو هندي، وجهالين الضيافين، وكعابنة القراب في قرية عناتا، وكعابنة النجاجدة في العوجا.

سبب بناء وتوسيع مستعمرة معاليه أدوميم الإسرائيلية إخلاء بدو الجهالين. فقد أولئك البدو نمط معيشتهم التقليدية المعتمدة على رعي المواشي وتحولوا للعيش في ظروف يغلفها فقر مدقع، في حياة حضرية هامشية تبعد أمتارا قليلة عن المستعمرة التي تسببت في إخلائهم.

معاليه أدوميم مستعمرة إسرائيلية تقع على بعد سبع كيلو مترات إلى الشرق من القدس، بامتداد يصل إلى 50 كم2. يبلغ تعداد سكان هذه المستعمرة 28.000 نسمة، ولكن مخططات توسيعها تعتبر عدد سكانها المستقبلي 50.000 نسمة. تحوي هذه المستعمرة ثمانية مراكز طبية، وثمان وثلاثين روضه أطفال، وتسع مراكز تعليمية، وخدمات طوارئ.

تعكس مستعمرة معاليه أدوميم مستوى المعيشة المرتفع للسكان الإسرائيليين، الذين يبلغ متوسط دخلهم 17.000 دولار سنويا، مقابل جيرانهم البدو الذين يفتقرون حتى إلى أكثر الخدمات الأساسية بدائية. كذلك فهناك مجالات أخرى تجعل الفروق أعمق: تضم مستوطنة معاليه أدوميم خدمات بيطرية للحيوانات الداجنة ولكن البدو لا يستطيعون الحصول على هذه الخدمات التي يمكنها المحافظة على صحة خرافهم وماعز التي تمثل مصدر دخلهم الوحيد بسبب تكلفتها العالية.

تزيد تربية الحيوانات دون خدمات بيطرية من معدلات الوفاة بين المواشي. كذلك تزيد من هذه المعدلات الظروف السيئة في الحظائر، التي يتم بناؤها بألواح الزنك في خزانات المياه القديمة وهياكل الثلاجات البالية وبراميل الوقود القديمة التي تملأ بالحجارة لتستعمل كأسيجة لإغلاقها.

وبتركهم دون أية إمكانية لرعي مواشيهم، يجبر البدو على شراء أعلاف لأغنامهم وخرافهم. وبجمع العناصر السلبية في تربية الحيوانات تصبح هذه الفعالية غير قادرة على ضمان دخل كاف لتأمين معيشة العائلة.

أثبت بحث ميداني بين المجموعات البدوية في القدس وأريحا، قامت به CISP في صيف عام 2000، وجود فقر بين البدو، حيث لا يحقق البدو إلا شرطا أو شرطين من شروط الحياة الأساسية كالوصول إلى مستويات كافية من استهلاك الطعام، والماء، والمسكن، والصحة.

في حالة البدو يجب أن نأخذ بالاعتبار العلاقة بين التمييز العرقي والفقر المدقع.

يشكل البدو أقلية عرقية، مما يؤدي إلى ظهور حضارات "غالبة" تشير لها بانطباعات وتعميمات وتقييمات تعني تجريدها من أهليتها وحقوقها الشرعية. فكما هو الحال في دول أخرى فيها سكان أصليون ومهاجرون، تعرف الأقلية هنا أيضا على أنها "كسولة" و "كذوبة" و "وسخة" لإثارة تساؤلات عن الأسباب الحقيقية لفقر ومشاكل البدو.

يحدث هذا الأمر كذلك في الأوساط المهنية، حيث يؤدي نقص الاهتمام بالبدو أحيانا إلى آراء غير مبنية على المعرفة وإنما على استخدام التعميمات.

لقد ازدادت حدة الصراع العربي-الإسرائيلي بشكل مفاجئ في نهاية العام 2000 وخلال هذه السنة. يعاني البدو، كونهم يمثلون المجموعات الاجتماعية الأكثر حرمانا، من الآثار المباشرة على سلامتهم وتمكنهم من العيش من ناحية اقتصادية. كذلك يزداد الخوف من الإخلاء دون التوطين في مكان آخر.

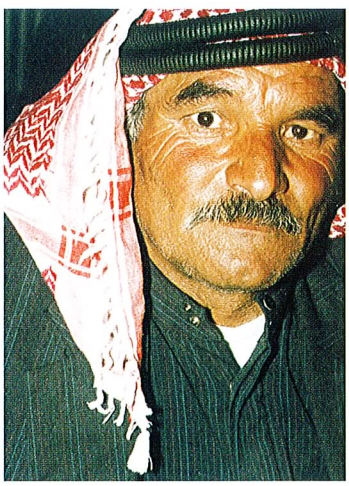
إلى ذلك، يزيد إغلاق الطرق من صعوبة التنقل في العمل مع حيوانات وصعوبة التزود بالمياه في صهاريج مياه، كما تتعمق صعوبة الحصول على الاحتياجات الأساسية.

إن هذا الوضع لا يزال يتطلب عناية ودعما من المجتمع الدولي.

كلمات من مختار بدوي
الشيخ محمد سليمان جهالين الضيافين

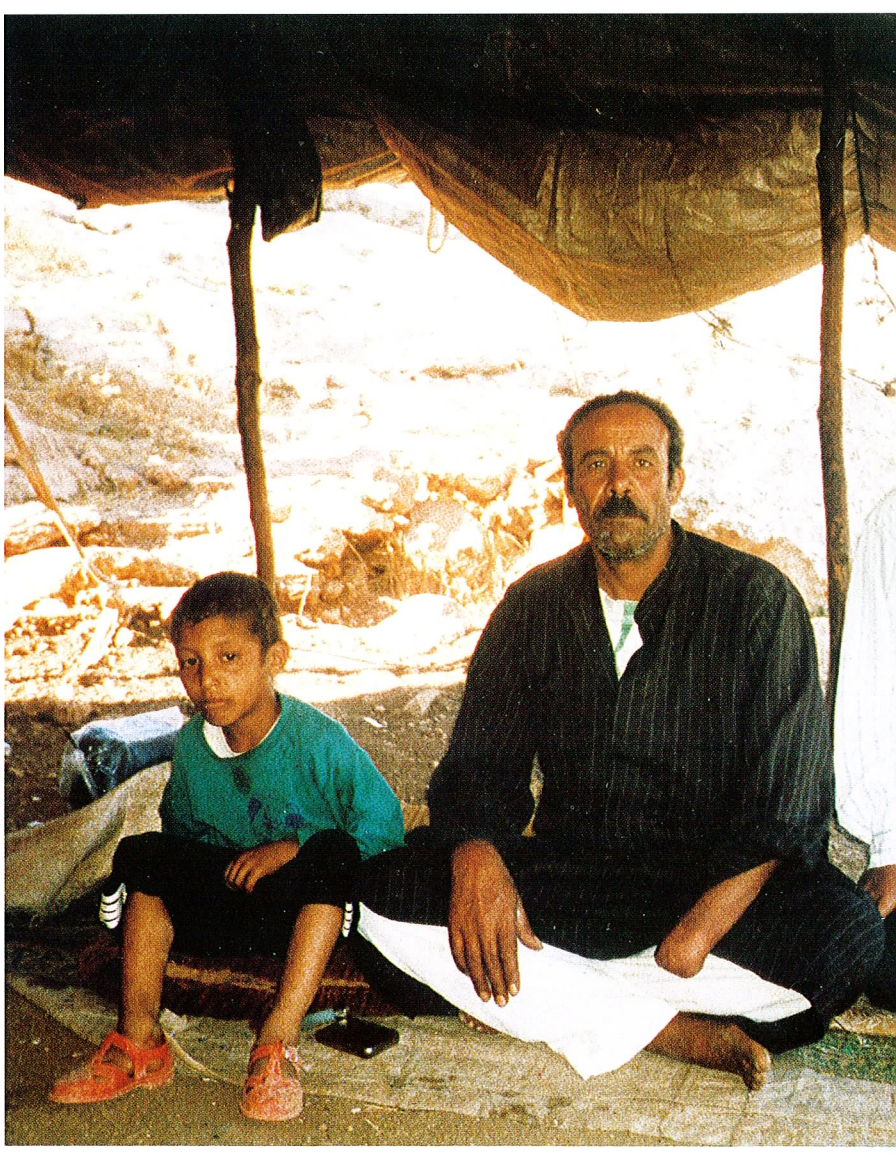
بسم الله الرحمن الرحيم

لا يشير اسم "بدوي" إلى مصطلح التنقل من مكان إلى آخر، فالبدوي جزء من ثقافة وعمل يعتمد على مصادر الأرض والمياه والمراعي كمصدر دخله الوحيد.
التنقل والحرية مصطلحان لا يمكن فصلها عن بعضهما، حيث يمثل التنقل حياة البدوي اليومية وإحساسه بالكرامة والحرية.
تواجه هوية البدو هذه الأيام حملة شرسة تعرض للخطر بقائهم ونمط حياتهم الأصلية بتحويلهم إلى تجمعات مهملة ومهشمة، ولكن هذه الهوية تقاوم الاستسلام إذ يرفض البدو التهميش والظلم.



تواجد أكبر تجمع للبدو قبل الاحتلال الإسرائيلي في بئر السبع، وعندما بدأ الجيش الإسرائيلي باحتلال أراضي البدو عام 1951، أخذ البدو يصبحون مشردين بعد أن طردوا بالقوة من أراضيهم . ومن المجموعات البدوية التي تم طردها الجهالين التي كانت أكبر قبلية تم طردها حيث شملت المجموعات التالية: الكرشان، والضيافين، وأبو داهوك، والغوانمة، والسلامات، والفقير. بالإضافة إلى قبائل أخرى وهي الرماضين والحناجرة والعزازمة.
بعد الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية عام 1967 بدأت القوات الإسرائيلية بضغط ومحاصرة المجموعات البدوية ودفعها باتجاه الحدود الداخلية للقرى والمدن، مما يتعارض مع طبيعة البدو ومصدر دخلهم لأنهم دائما بحاجة إلى مناطق مفتوحة. بقيت بعض المجموعات البدوية في أراضيها في الأجزاء الجنوبية من الضفة الغربية، ولكنها تعاني من الاحتلال وآثاره الناجمة عن الحد من حركتهم.









تتلخص المشاكل الرئيسية التي تواجهها هذه التجمعات البدوية بما يلي:

- القحط بسبب نقص الأمطار ومناطق الرعي.
- الكلفة العالية لطعام (أعلاف) الحيوانات وانعدام السهول.
- انعدام الخدمات البيطرية للمواشي فيما يخص العلاج والدواء.
- مشاكل تعليمية، إذ يصعب على البدو الوصول للمدارس في القرى، مما يتسبب بارتفاع نسبة الأمية بينهم.
- الأوضاع الصحية السيئة، حيث لا توجد مراكز طبية، أو مراكز للأمومة والطفولة، أو نظام تأمين صحي في التجمعات البدوية، مما يزيد نسبة الوفيات، وخاصة بين الأطفال.
- البطالة، إذ يعيش البدو بعيدا عن المناطق الصناعية ويفتقر الشباب البدو للمهارات الحرفية والصناعية مما تسبب بارتفاع نسبة البطالة بين الشباب.
- انعدام البنى التحتية والخدمات في التجمعات البدوية، فلا توجد هناك أنابيب مياه أو طرق أو مواصلات أو كهرباء أو خدمات اتصال.

ما نطلبه نحن البدو كأهم الاحتياجات بالنسبة لنا:

- تطوير قطاع المواشي عبر زيادة طعام الحيوانات ومناطق الرعي والخدمات البيطرية.
- تأمين خدمات صحية للبدو، وكذلك مراكز الأمومة والطفولة.
- إيجاد مدارس ورياض أطفال وتأمين منح دراسية في الجامعات للطلاب البدو.
- إيجاد مصادر مياه لخدمة التجمعات البدوية.

إننا نحن البدو نعبر عن شكرنا للاتحاد الأوروبي الذي يساعدنا عبر CISP في المجالات المتعددة آنفة الذكر. كما نعبر عن شكرنا وتقديرنا للدعم الذي يقدموه للتجمعات البدوية في محاولة منهم لجعلنا نشعر بالأمان.



مشاريع ECHO لصالح البدو في الضفة الغربية، فلسطين

المنظمة غير الحكومية	رمز ECHO قيمة المشروع (وحدة نقد أوروبية)	عنوان المشروع	عدد المستفيدين	الموقع	الفترة – السنة/السنوات	الشريك/الشركاء المحلي/المحليين	الوصف
CISP – إيطاليا	ECHO/TPS/B7-210/1997/0203C € 300,000	"مساعدات إنسانية لعائلات بدوية نازحة تعيش في جنوب شرق وشمال القدس"	عدد العائلات: 517 عدد الأشخاص: 3,140 عدد التجمعات: 4	القدس	6 أشهر 1998	LRC – مركز أبحاث الأراضي	صمم المشروع لتحسين الظروف المعيشية لعائلات بدو الجهالين التي طردتها السلطات الإسرائيلية من مساكنها لتوسيع مستعمرة معاليه أدوميم الإسرائيلية. زود المشروع كل عائلة بمواد غذائية وطباخ غاز، كما تم توزيع مولدات كهرباء وأدوات كهربائية أساسية على مجموعات من العائلات وتقديم تراكتور واحد وعربة جر واحدة وصهريج مياه واحد لكامل المجموعة للاستعمال المشترك. تم تدريب كل مجموعة على استعمال وصيانة مولدات الكهرباء.
CRIC – إيطاليا	ECHO/TPS/210/1998/09003 € 350,000	"مساعدات إنسانية لرياض أطفال في قطاع غزة وعائلات بدوية مرتحلة في الضفة الغربية"	عدد العائلات: 748 عدد الأشخاص: 4,043 عدد التجمعات: 10	محافظتي الخليل وبيت لحم الضفة الغربية	6 أشهر 1998-1999	LRC – مركز أبحاث الأراضي	مساعدات إنسانية هدفها تحسين الظروف المعيشية لعشرة تجمعات بدوية عبر توزيع مواد الإغاثة التالية: طباخات غاز، صهاريج مياه، مولدات كهربائية، تركتورات، إضافة إلى مواد لتسييج المنطقة وتدريب على قضايا متعلقة بالصحة والنظافة العامة.
CRIC – إيطاليا	ECHO/TPS/210/1999/04004 € 585,000	"عملية هدفها رفع آثار القحط على التجمعات البدوية في وسط وجنوب الضفة الغربية"	عدد العائلات: 569 عدد الأشخاص: 3,983 عدد التجمعات: 11	محافظتي الخليل وبيت لحم الضفة الغربية	6 أشهر 1999-2000	LRC – مركز أبحاث الأراضي PHG – مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين	تزويد أغلاف وصهاريج مياه متنقلة لأحد عشر تجمعا بدويا. حملة توعية بخصوص استعمال المياه وقضايا متعلقة بهذا الأمر. تدريب مهني على الاستعمال الصحيح وصيانة وتنظيف صهاريج المياه المتنقلة.
PTM – إسبانيا	ECHO/TPS/210/1999/04003 € 388,000	"مساعدة إنسانية لعودة سبع تجمعات بدوية نازحة وتوطينها بشكل دائم في أريحا وإعادة توطين سكان عرب الرشايدة"	عدد العائلات: 228 عدد الأشخاص: 1,617 عدد التجمعات: 2	بيت لحم وأريحا الضفة الغربية	1999-2000	وزارة الإسكان الفلسطينية وزارة التربية والتعليم الفلسطينية دائرة المياه الفلسطينية – الضفة الغربية وزارة الزراعة الفلسطينية وزارة الصحة الفلسطينية اتحاد لجان العمل الصحي (UHWC)	بناء 100 منزل في عرب الرشايدة في بيت لحم.تأهيل المدرسة في عرب الرشايدة وتزويدها بمولد كهرباء. تزويد 45 صهريج مياه متنقل. تأهيل أنبوب توصيل المياه الرئيسي. مساعدات طبية طارئة. دورات تدريبية في الإسعاف الأولي والصحة الوقائية وصحة المرأة. تدريب على إدارة قطعان المواشي والزراعة. نقل تجمع البدو من أريحا إلى عرب الرشايدة في بيت لحم.
CISP – إيطاليا	ECHO/TPS/210/1999/04005 € 585,000 ECHO/TPS/210/1999/04017 € 90,000	"أعمال طارئة لرفع آثار القحط على التجمعات البدوية" "أعمال طارئة إضافية لرفع آثار القحط على التجمعات البدوية"	عدد العائلات: 2,280 عدد الأشخاص: 13,500 عدد التجمعات: 38	القدس أريحا غور الأردن	6 أشهر 1999-2000	PARC – اتحاد لجان الإغاثة الزراعية	نتيجة للقحط الذي عم في عام 1999، والذي تسبب في نقص المراعي وحصص المياه، أوكل ECHO إلى CISP تنفيذ أعمال إنسانية لرفع آثار الوضع الطارئ بين تجمعات البدو. تم توزيع 2300طن من الشعير و110 صهاريج مياه متنقلة و1111 برميل مياه بلاستيكي بأحجام مختلفة ومياه على التجمعات البدوية ومجموعات الفلاحين الذين يعيشون إلى جانب البدو ويشاركونهم نفس نمط الحياة.





CISP – إيطاليا	ECHO/TPS/210/ 2000/04001 € 200,000	"أعمال طارئة لرفع آثار الدمار الذي خلفته العواصف الأخيرة على تجمعات البدو والفلاحين الفقراء"	عدد العائلات: 2,542 عدد الأشخاص: 13,000 عدد التجمعات: 46	القدس أريحا غور الأردن الخليل	4 أشهر 2000	PARC – اتحاد لجان الإغاثة الزراعية LDC – مركز الدفاع عن الأرض	في كانون ثاني 2000 ضربت عاصفة ثلجية حادة مخيمات البدو في القدس وأريحا وغور الأردن تاركة ما يزيد على 2000 عائلة من البدو و الفلاحين دون مأوى ملائم ليعيشوا في ظروف شديدة البرودة. أوكل ECHO إلى CISP تنفيذ أعمال طارئة لتأمين مأوى لتلك العائلات. قامت CISP بعمل مشابه في منطقة الخليل حيث طردت السلطات الإسرائيلية 42 عائلة من الكهوف التي كانت تقطنها. تكون المشروع من تزويد مواد تأهيل ل 45 مجموعة من البدو و الفلاحين. تم توزيع ألواح خشبية وأنابيب معدنية وألواح زنك وقد تم العمل بشراكة مع لجان الإغاثة الزراعية – PARC. أما بالنسبة للعائلات ال 42 في الخليل فقد زودها المشروع بمواد إغاثة ضرورية شملت أحذية وفرشات وطباخات غاز وأنابيب معدنية ل 28 خيمة وعلف للمواشي وقد تم تنفيذ المشروع بالشراكة مع مركز أبحاث الأراضي – LDC.
CRIC – إيطاليا	ECHO/TPS/210/ 2000/11003 € 440,000	"مساعدات للتجمعات البدوية هدفها المحافظة على مصدر دخلهم الوحيد"	عدد العائلات: 725 عدد الأشخاص: 4,598 عدد التجمعات: 12	محافظتي الخليل وبيت لحم الضفة الغربية	8 أشهر -2000 2001	LRC – مركز أبحاث الأراضي	حملة توعية بيطرية للرعاة والبدو من الرجال والنساء والأطفال نفذت بالتعاون مع دائرة الصحة الحيوانية والخدمات البيطرية في وزارة الزراعة الفلسطينية في 11 تجمعا. إنتاج مواد تعليمية للتعامل الصحيح مع الحيوانات المريضة والمعدية. تقديم أغذية وأعلاف للتجمعات.
CISP – إيطاليا	ECHO/TPS/210/ 2000/11002 € 435,000	"أعمال طارئة لتحسين الظروف المعيشية لمن هم أكثر فقراً في التجمعات البدوية"	عدد العائلات: 1,500 عدد الأشخاص: 8,500 عدد التجمعات: 26	القدس أريحا غور الأردن	9 أشهر -2000 2001	PARC – اتحاد لجان الإغاثة الزراعية	هدف المشروع لتحسين الظروف المعيشية لمن هم أكثر فقرا من العائلات البدوية مع اهتمام خاص بالنساء الأرامل والمهجورات بتقديم أعلاف للمواشي وطباخات وأفران غاز وخزانات مياه بلاستيكية وتوزيع المياه. تم اختيار المجموعات المستفيدة بناء على دراسة جدوى قامت بها CISP في صيف عام 2000





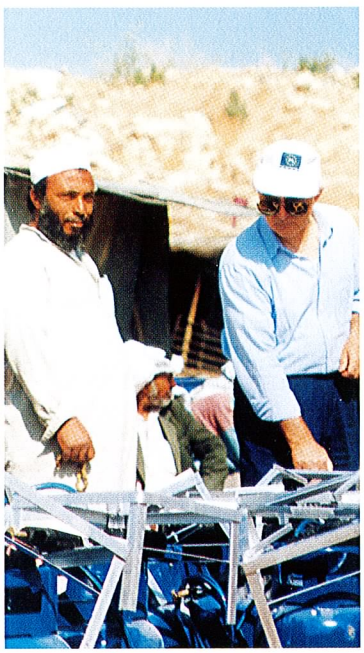




العمل مع البدو
لويزا رويدا، ممثلة CISP في فلسطين، القدس

CISP
COMITATO INTERNAZIONALE PER LO SVILUPPO DEI POPOLI
المجلس الدولي لتطوير المجتمع

في عام 1997 بدأ CISP بتنفيذ عمل اجتماعي يهدف لمواجهة المشاكل الجدية في تجمعات البدو.
كان العمل الأول مع تجمع بدو جهالين السلامات الذين هم ضحية تدمير مخيمهم الواقع في محيط مستعمرة معاليه أدوميم الإسرائيلية في القدس. نقلت السلطات الإسرائيلية هناك 60 عائلة بالقوة في حافلة إلى تلة مجاورة، قرب قرية العيزرية العربية وحوالي 500 مترا عن مكب للنفايات، وبعد تدمير خيامهم وبراكياتهم أعطتهم حاويات نقل ليتخذوها منازلا لهم.

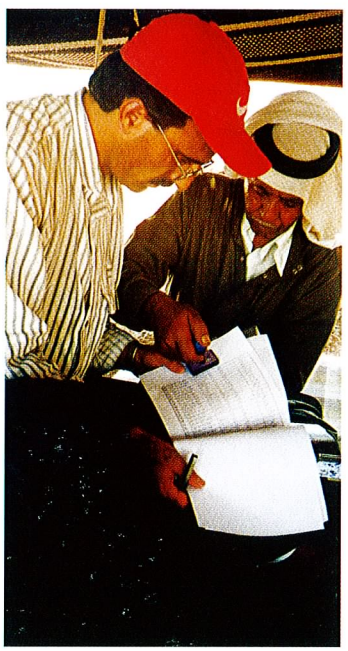


زرنا قبيلة عرب الجهالين لنقدم لهم الدعم على ضوء إخلائهم بالقوة من مكان سكناهم، ولكننا لاحظنا خلال زيارتنا الميدانية أن الاحتياجات التي يجب توفيرها كانت الاحتياجات الأساسية من الماء والطعام والمسكن والرعاية الصحية والتعليم والمساعدة البيطرية مع مواشيهم والطعام لحيواناتهم والكهرباء.
وقد لمسنا نقص هذه الاحتياجات الأساسية نفسها في كل مجموعة جديدة تفحصناها بين أبناء الجهالين في منطقة القدس.
في البداية تعاملنا مع مشاكل حوالي 1,500 عائلة من قبيلة الجهالين يقودها 12 ممثلا بدويا "مختارا".
في عام 1999 كان من الضروري توسيع دائرة تدخل CISP الاجتماعي لمواجهة احتياجات البدو من قبيلة الكعابنة في أريحا وغور الأردن ومجموعات صغيرة من العائلات البدوية من قبيلتي العزازمة والرماضين. كذلك ضممنا مجموعات من المزارعين الفقراء "الفلاحين" الذين تبنوا نمط حياة البدو رغم عدم كونهم كذلك.
كان معنى تدخل CISP الواسع لتغطية ما مجموعه 2,500 عائلة يمثلها 45 مختارا.
كذلك عانت قبيلة الكعابنة في أريحا والجهالين في القدس من الآثار السلبية للقحط الذي عم في عام 1999، والذي نتج عنه عواقب وخيمة على المواشي.









في كانون الثاني 2000 تسببت عاصفة ثلجية في انخفاض درجات الحرارة الى حد لم يسبق له مثيل خلال منذ الخمسين عاما الماضية، فقد دمرت قوة الرياح ملاجئ البدو المبنية من صفائح الزنك والبلاستيك والخشب، وخيامهم المصنوعة من أكياس الخيش والبسط القديمة المصنوعة من شعر الأغنام والماعز.

لسد هذه الاحتياجات وللاستجابة للتطورات الطارئة جاء أكثر الدعم أهمية من برامج مساعدات إنسانية نفذها الاتحاد الأوروبي - المكتب الإنساني للاتحاد الأوروبي ECHO. وهنا يجب أن نؤكد على الدور الهام الذي لعبه ECHO في دعم السكان البدو في فلسطين.

لقد مكن هذه البرنامج من مواجهة أوضاع طارئة مختلفة عبر تقديم المواد الغذائية، وطباخات غاز، ومولدات كهرباء، وتراكتور واحد وعربة نقل واحدة وخزان مياه واحد للاستعمال العام، وعلف للمواشي، وصهاريج مياه متنقلة، وخزانات مياه بلاستيكية، وتوزيع المياه، ومواد تأهيلية لملاجئ البدو وخيامهم.

أعطت CISP اهتماما خاصا لوضع النساء البدويات عبر تحديد ودعم المجموعات الأقل حظا بشكل خاص كالأرامل والنساء المهجورات.

في كافة تدخلات CISP كان هنالك ثقة وتعاون ممثلي المجموعات (المخاتير) ذات فائدة جمة في جمع معلومات دقيقة حول العائلات المستفيدة، ومواقعها، وتحديد احتياجاتها وكافة أنواع المشاكل التي تواجهها.

خلال هذه السنوات من العمل مع العائلات البدوية اعتمدنا على تعاون مؤسسات فلسطينية حكومية مثل بيت الشرق في القدس ودائرة شؤون اللاجئين في رام الله, ووزارتي الزراعة والحكم المحلي، حيث تضم الأخيرة دائرة في أريحا تعنى بالعلاقات مع التجمعات البدوية.

كذلك تم تنفيذ المشاريع بالشراكة مع منظمتين فلسطينيتين غير حكوميتين وهما مركز أبحاث الأراضي واتحاد لجان الإغاثة الزراعية الفلسطينية.

إن CISP على استعداد للاستمرار في العمل الاجتماعي مع تجمعات البدو. إننا نعتقد أن حدة مشاكل البدو تتطلب استمرار دعم CISP والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الحكومية الفلسطينية و ECHO، خاصة خلال الأزمة الراهنة.





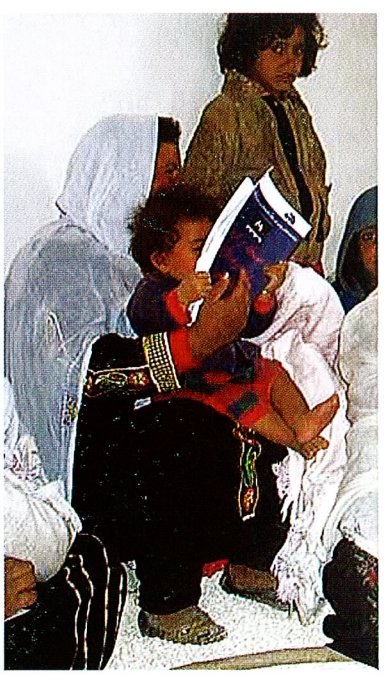
CRIC
CENTRO
REGIONALE
DI INTERVENTO
PER LA COOPERAZIONE

. كارلا بغانو CRIC(المركز الإقليمي للتدخل التعاوني)
فاعلية CRIC مع البدو 1997- 2001

على خلفية الانقلاب الحالي لعملية السلام بين الفلسطينيين و الإسرائيليين منذ شهر أيلول / سبتمبر / 2000 , والنتائج المأساوية الناجمة عن الصراع القائم.يعيش البدو في فلسطين أصعب اللحظات التاريخية .فوجودهم وقيمهم الثقافية والاجتماعية مرتبطة بما يتوفر من ارض يقيموا عليها . والأرض هي جوهر الصراع الفلسطيني -الإسرائيلي. فوجودهم كبشر مهدد ادراماتيكيا بالفقر والمستقبل الغامض . فمنذ إجلائهم من مواطنهم الأصلية في أعوام (1948و1967) أصبح ما نسبته 90% من البدو يعيشون في مخيمات اللاجئين و بالدرجة الأولى في المناطق المصنفة "ب" (70,2% من تلك المناطق اعتبرت بناء على اتفاق أسلو للفلسطينيين), كما هو مسجل لدى الاونروا .

في عام1997 CRIC أجرت أول عملية تقيم لوضع القبائل البدوية شبه المقيمة في مناطق "ب" و منحدرات الصحراء الغربية .وعلى امتداد البحر الميت في محافظة بيت لحم و الخليل , وفي قطاع غزة بمنطقة المواصي بخانيونس , وفي قرية بيت لاهيا برفح, العملية أبرزت الحاجة الماسة للتدخل و المحافظة على القيم البدوية الثقافيةو نمط حياتهم المهدد بالانقراض,والتي هي محكومة بالوضع السياسي الحالي للمنطقة .

منذ العام 1997 إلى 2001 CRIC نفذت أربع مشاريع من المساعدات الإنسانية , جميعها مولت من قبل مؤسسةECHO , في كل من الضفة وقطاع غزة . المشروع في الضفة الغربية صمم لمساعدة أربع تجمعات بدوية من عرب العزايمه, والحناجرة , و الجهالين , و الرشايدة المقيمين في محافظتي بيت لحم و الخليل ,و قيسان وهي احدى التجمعات البدوية التي تم توطينها حديثا. أما في قطاع غزة فالمشروع جاء لدعم قبيلة بني عمرو في قرية بيت لاهيا. أعمال أخرى مولت أيضا" من قبل ECHO في العام 2000 , لحفر بئر و ترميم وحدات سكنية بيته في منطقة المواصي في خانيويس في المحافظة الجنوبية لقطاع غزة . لكنها جمدت بسبب الأزمة السياسية الحالية ,وخصوصا إطلاق النار من قبل الجنود الإسرائيليين على العمال والحفارة .و النقص في المواد الخام ,و هدم جدار البئر, والإغلاق الكامل الفروض على منطقة خانيونس. المشروع في الضفة الغربية تركز على التخفيف من الاحتياجات المختلفة و الطارئة , وقدم إغاثة عامة من خلال التبرع بصهاريج و عربات , و خزان ماء ,ومحول طاقة , وجرار زراعي , وعلف للمواشي,و مواد لتأهيل المساكن وحظائر الماشية , وتم







التنفيذ بالتعاون مع المنظمات الفلسطينية غير الحكومية مركز أبحاث الأراضي , والمجموعة الهيدرولوجية الفلسطينية , ووزارة الزراعة , والحكم المحلي . كما شمل المشروع على حملة توعية امتدت من شهر أب حتى كانون ثاني 2000, كما أجريت حملة توعية بيطرية خلال الفترة نفسها و شملت مجالات الصحة ,إدارة و تربية المواشي في المناطق البدوية.

انصب اهتمام CRIC على الوضع العام الطارئ للقبائل البدوية التي تعاني من معدل وفيات مرتفع ,وحالات إجهاض , وأمراض,وسوء تغذية, بالأخص في الفترة بين عامي 1999-2000 , و ما ترتب عليها من نتائج خطيرة على الصحة الإنسانية بحكم علاقة البدو و قربهم من مواشيهم . عشرة طواقم بيطرية من وزارة الزراعة الفلسطينية . قسم الصحة و الخدمات البيطرية في رام الله و بيت لحم و الخليل قاموا بتنفيذ حملة توعية بالتعاون مع طاقم CRIC المتنقل .الحملة شملت 120 من رجال , ونساء ,وشباب البدو في كافة التجمعات. فإشراك النساء اللواتي هن الراعي الحقيقي للماشية في المجتمعات البدوية, كان مقنعا و مجديا.

تم إصدار مواد تعليمية و أمثله تبين الإدارة الصحيحة للتربية الماشية خصوصا فيما يتعلق بالصحة الإنسانية ,والطريقة المثلى للتعامل مع المرض المعدي , الحيوانات النافقة , والوسائل الكفيلة للمحافظة على الصحة وزيادة الإنتاج .و علاقته بالوضع الاقتصادي للتجمعات البدوية مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف البيئية و الأوضاع المختلفة لاماكن سكناهم .

البدو من قبيلة بني عمرو في قرية بيت لاهيا بقطاع غزة , يقطنون على مقربة من منطقة ملوثة بيئيا" بسبب المياه العادمة, فالمشروع وفر لهم حضانة بكامل تسهيلاتها ,وكذلك نفذت حملة تعقيم حتى يتسنى لأطفالهم ممارسة حقهم في التعليم ضمن بيئة آمنة , كما شمل أيضا التدريب على الوسائل التعليمية لكل من المدرسين و أمهات التلاميذ في الحضانة .

في هذه الأيام ,و بناء على الوضع غير المستقر . فالرؤية المستقبلية للمنطقة وهويتها الثقافية مازالت غير واضحة , بالتالي , حتى المستفيدين من هذه الأعمال الهادفة إلى تحسين وضعهم , أي البدو ما زالوا بدون مأوى , ومحرومين من حقهم في تقرير المصير .

لهذا السبب فإن الاستمرار أصبح ذو أهمية وربما أكثر من أي وقت مضى, فبجانب العمل السياسي نحو تسوية دائمة للصراع الفلسطيني – الإسرائيلي , لابد من العمل الإنساني الهادف إلى التطوير, ,و إعادة التأهيل للمحافظة على نمط الحياة و الحقوق الإنسانية للبدو الفلسطينيين.













توطين بدو عرب الرشايدة
خبير مرتيبو ممثل PTM في فلسطين

ينصب اهتمام المشروع على التجمعات البدوية الفلسطينية من قبيلة عرب الرشايدة .
احدى هذه التجمعات تسكن المنطقة "ج" المتاخمة للمعسكرات والمستوطنات الإسرائيلية قرب أريحا, بينما الأخرى تقطن على بعد 22 كم جنوب غرب بيت لحم في المنطقة "ب" ضمن محافظة الخليل .
التجمع البدوي في منطقة أريحا تلقى أوامر إخلاء من السلطات الإسرائيلية .و يهدف المشروع إلى إعادة توطينهم في قرية عرب الرشايدة .
تم تزويد التجمع بمائة وحدة سكن أساسيه .من بين المائة بيت, 76 خصصت للعائلات القادمة من منطقة أريحا و24 بيت وبعض الحاجات المنزلية خصصت لعائلات التي تقيم في قرية عرب الرشايدة.
وزعت تلك المنازل بناء على اتفاقية بين البدو ووزارة الإسكان الفلسطينية و.ب.ت.م.حصلت العائلات المستفيدة بموجبها على بيت وقطعة أرض بمساحة نصف دونم كدعم لعملية أعادت توطين عرب قبيلة الرشايده تم تأهيل وتوسيع المدرسة , للاستيعاب الطلبة القادمين من منطقة أريحا. فبناء غرف صفية جديدة سيساعد ليس فقط في استيعاب طلاب جدد بل في الحصول على توزيع منطقي للتلاميذ داخل الصفوف حسب النظام التعليمي.
الأولوية الرئيسية للتجمعات المستفيدة, تكمن في توفير مساعدة طبيه طارئة.
فالوضع الصحي الصعب حاليا من المتوقع أن يزداد سوء نظرا للعبء الناجم عن عودة 76 عائله من منطقة أريحا.
بإجراء تقييم للوضع الصحي للتجمع تبين أن 749 شخص حصلوا على علاج طبي.
دورة تدريبيه وحملة توعية صحية شملت الإسعافات ألا وليه والوقاية الصحية تم تنفيذها بين النساء والطالبات.كما بين تقرير الفريق الطبي المشارك أن نسبة الحضور في وراشات العمل كان مشجعا,مع إبداء اهتمام كبير في الحصول على المعلومات.
بجانب التوعية الصحية,تم إجراء استبيان مفصل حول القرية.هذا الاستبيان تم تزويده لقسم علم الاجتماع في جامعة بيت لحم للقيام بمزيد من النشاطات التدريبية و التوعية داخل المجتمع البدوي.
كي يتسنى للبدو التزود بمزيد من المياه العذبة الصالحة للشرب , تم استبدال أنبوب المياه الرئيسي وتجهيزه لربطة بالبئر, إضافة إلى تزويد القرية بخمسة وعشرين تنك ماء متنقل . تم توزيعها بقرار من المجلس القروي .
كما تم تزويدهم بمساعدات بيطرية للحد من نفوق الماشية في قطعان البدو.
ثلاث حملات تطعيم تم تنفيذها بالتعاون مع وزارتي الصحة و الزراعة الفلسطينية .
تم تنفيذ خطة من اجل وضع حد للأمراض ,كما درب البدو على كيفية نقل جثث الحيوانات النافقة,عزل المريضة منها .
يمكن اعتبار هذه المبادرة خطوة ضمن برنامج شامل من التدريب واتخاذ التدابير الطارئة في حالة ظهور مرض حيواني .كما شمل التدريب مجالات إدارة المواشي و التنظيم الزراعي .
وفر هذا المشروع لعرب الرشايدة كل الوسائل الكفيلة ببقائهم معا ,والعيش في منطقة واحدة حيث يملكون بيوتهم وأرضهم .الأمر الذي سيمكنهم من الدفاع عن حقوقهم بقوة اكثر إمام القانون.
زود عرب الرشايدة بالخدمات الأساسية لتطوير نوعية حياتهم من اجل مستقبل افضل.

PTM
paz y tercer mundo